

## التباين المكاني لمؤشرات تمكين المرأة في المراكز الحضرية

لمحافظة النجف الأشرف لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١ (\*)

أ.د وهاب فهد الياسري

جامعة الكوفة / كلية الآداب

Wahab1957@yahoo.com

الباحثة: هدى هادي علي

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

hhad4811@gmail.com

### المستخلص:

تناولت الدراسة قضية تمكين المرأة العاملة من الحصول على حقوقها في عدة مجالات اقتصادية واجتماعية ونلاحظ أن نسب مشاركة المرأة مرتفعة في الدوائر الحكومية (سوق العمل) وارتفاع مشاركتها بطبيعة هذه المناطق مراكز حضرية ومناطق ذات تنمية حيث تتنوع فيها الأعمال التي تناسب المرأة فضلاً عن ارتفاع المستوى التعليمي للإناث في هذه المناطق وتكون بعيدة قدر الإمكان عن العادات والتقاليد التي تحد من عمل المرأة الى حد ما وتنوع فرص العمل فيها مما لاحظ ارتفاع الإناث العاملات في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة بينما يحدث العكس في معدلات البطالة حيث تشهد هبوط معدلات بطالة الإناث في هذه المراكز الحضرية وأرتفاعها في ناحية الحيدرية وناحية القادسية وناحية الحرية .

### Abstract

The study dealt with the issue of empowering working women to obtain their rights in several economic and social fields, and we note that women's participation rates are high in government departments (the labor market), and their participation is high in the nature of these areas, urban centers and areas of development where there is a variety of jobs that suit women, in addition to the high level of education for females In these areas and as far as possible from customs and traditions Which limits the work of women to some extent and the diversity of job opportunities in them, which noticed the increase of female workers in the Najaf district center, the Kufa district center, and the Manathira district center, while the opposite occurs in unemployment rates, where female unemployment rates decline in these urban centers and their rise in Al-Haydaria district, Al-Qadisiyah district, and Al-Qadisiyah district. Freedom

### مشكلة الدراسة:

هل يوجد تمييز في مجال العمل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف؟

### فرضية الدراسة:

ضعف مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية وضعف الموقف التنافسي في سوق العمل وانخفاض انتاجيتها بشكل عام وتساعد التمييز النوعي في ظروف البطالة ومجال التعليم. أهمية الدراسة: يعد موضوع تمكين المرأة من القضايا الاجتماعية المعاصرة نظراً لتعاظم الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في عملية التنمية والذي يستلزم ضرورة توجيه الإهتمام والبحث في الموارد نحو رفع وزيادة قوة المرأة ومكانتها لزيادة مشاركتها بفاعلية في عملية التنمية.

رابعاً-حدود منطقة البحث: تمثلت الحدود المكائنية للدراسة بالمراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف التي تحتل التسلسل السابع بين المحافظات العراقية من حيث مساحتها البالغة (٣١١) كم<sup>٢</sup> إذ تمثل (١٠,١%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم<sup>٢</sup>) إذ تقع فلكياً ما بين دائرتي عرض (٢٩ ٥٠' - ٣٢ ٢١' شمالاً وخطي طول (٤٢ ٥٠' - ٤٤ ٤٥' شرقاً)، أما الموقع النسبي للمحافظة تقع في القسم الجنوبي الغربي من جمهورية العراق في منطقة الفرات الأوسط إذ تحدها محافظتي بابل و كربلاء من جهة الشمال، ومحافظتي القادسية والموثني من جهة الشرق، ومن الجنوب فتحدها المملكة العربية السعودية ومن الغرب محافظة الأنبار كما في الخريطة (١).

### المقدمة:

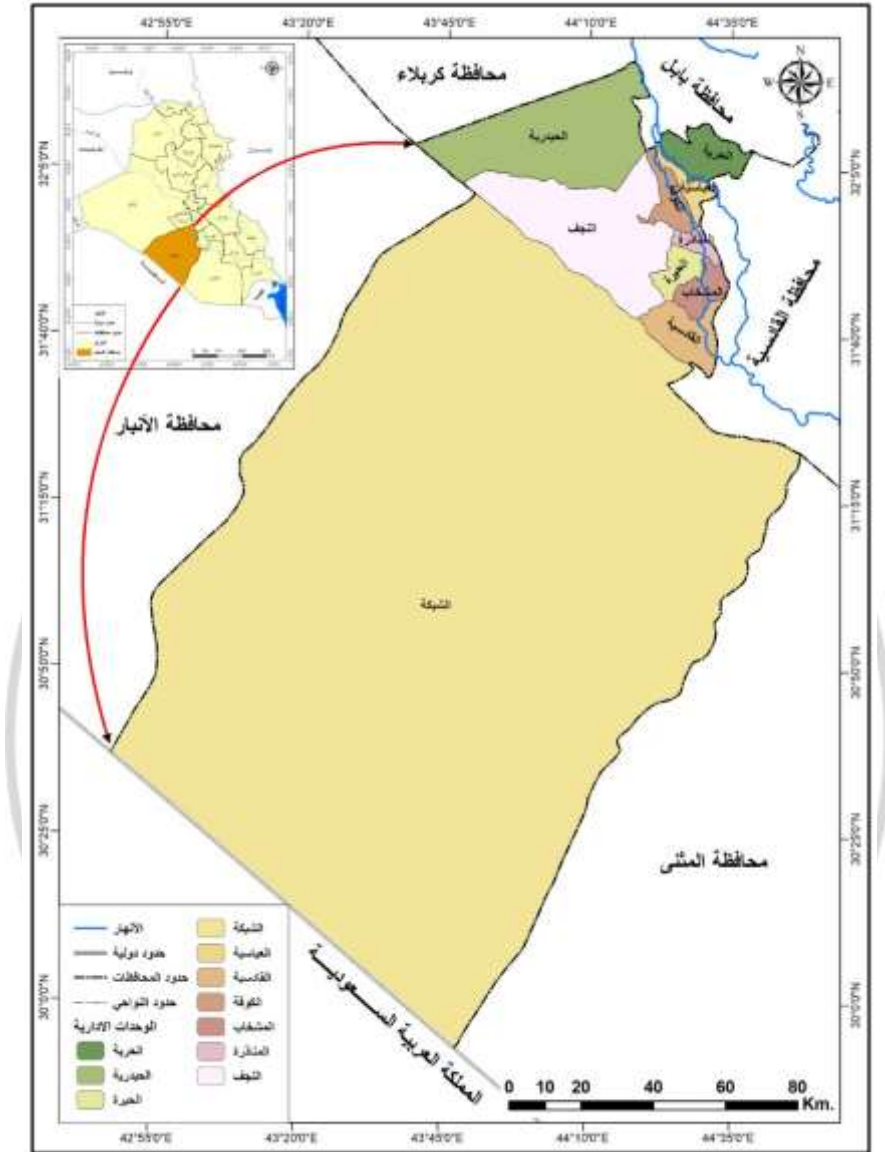
تساهم المتغيرات الاجتماعية بما فيها تمكين المرأة في المجتمع وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وتفعيل مشاركتها من إعطاء انطباع عن مقدار التنمية إذ تنص المنظمات الدولية ومنها منظمة سيداو على ضروري مشاركة المرأة وأنصافها من خلال تثبيت الحقوق التي يجب أن تتمتع بها كونها عنصراً فعالاً لا يمكن إهمالها.

### اولاً- تمكين المرأة

يُعد الاستثمار في التمكين الاقتصادي للمرأة أمراً جوهرياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فهو يحدد طريقاً مباشراً لتحقيق المساواة بين الجنسين، والقضاء على الفقر، والوصول إلى النمو الاقتصادي الشامل. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في هذه المجالات، إلا أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة بين الجنسين في الفرص الاقتصادية المتاحة والنتائج المتحققة بالنسبة للنساء في جميع المناطق<sup>(١)</sup> تعد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من شروط القضاء على الفقر والجوع والمرض ودخولها النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي شرطاً مهماً لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وان محدودية التحاقها

الخريطة (١)

الموقع الجغرافي لمحافظة النجف الأشرف من جمهورية العراق



المصدر: ١-جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية،

مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٤، باستخدام برنامج ArcGIS ١٠.٨

٢-محافظة النجف، دائرة التخطيط العمراني، خريطة محافظة النجف ووحداتها الإدارية، مقياس

الرسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢١، باستخدام برنامج ArcGIS ١٠.٨

في التعليم الابتدائي والثانوي له تأثير سلبي طويل الأمد لوصولها الى فرص عمل<sup>(٢)</sup>. ويتمثل تحجيم دورها في المجتمع من أخطر مصادر اللامساواة وعائقاً في مسار التنمية البشرية ويقاس الفرق من خلال دليلين مركبين هو دليل التنمية حسب الجنس ويقاس إنجازات الإناث والذكور، إذ يمثل على الصعيد العالمي إنجازات دليل التنمية البشرية للمرأة في المتوسط (٠,٧١) فيما يمثل للرجل (٠,٧٤) بنسبة (٥,٩%) وهذا عائد لإنخفاض مستويات الدخل والتحصيل العلمي للكثير من بلدان العالم، والدليل الثاني يقيس الفوارق في الصحة الإنجابية والتعليم والتمثيل السياسي والمشاركة في سوق العمل<sup>(٣)</sup> أن تمكين المرأة في المجالات التنموية لتحقيقها القوانين والتشريعات بل من خلال المساهمة الفعلية في المجتمع وعلى الرغم من أن قانون الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ ضمن للمرأة الكثير من الحقوق دون تمييز على النوع من خلال حقها في التملك والتعليم والرعاية الصحية والمشاركة الاقتصادية وضمن لها نظام(الكوتا) حقها في المشاركة في البرلمان ومجالس المحافظات<sup>(٤)</sup>.

الا ان هناك تهميشاً لها من خلال القانون الذي لم يأخذ حيز التنفيذ، وللمرأة أهمية كبيرة لتحملها مسؤولية تربية الأطفال، فقد نصت المادة(١٨) من اتفاقية حقوق الطفل أن كلا الوالدين مسؤولان عن تأمين حقوق أطفالهم ومن الضروري أن التغذية التي تحصل عليها الأم وصحتها والتعليم الذي تتلقاه أثر رئيساً في نمو الطفل ولاسيما في مدة الرضاعة<sup>(٥)</sup>. وبالرغم من الدستور العراقي الجديد أعطى في بعض موادها أموراً تتعلق بالمساواة في ما بين الرجل والمرأة مثل.

١- الباب الثاني: الفصل الأول(المادة ١٤) نصت "العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين و المذهب و المعتقد أو الرأي و الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي".

٢- الباب الثاني: الفصل الأول(المادة ٢٠) نصت "للمواطنين رجالاً ونساء حق المشاركة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخابات والترشيح".

٣- الباب الثاني: الفصل الأول (المادة ٣٠) نصت "تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة كريمة، تؤمن لها الدخل المناسب والسكن المناسب".

٤- الباب الثاني: الفصل الثاني(المادة ٣٧) ثالثاً نصت "يحرم العمل القسري (السخرة) والعبودية وتجارة العبيد والاتجار بالنساء والأطفال".

٥- الباب الثالث: الفصل الأول(المادة ٤٩) رابعاً "يهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء

لا تقل عن الربع من أعضاء مجلس النواب"<sup>(٦)</sup>.

أما بالنسبة لتمكين المرأة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١ موزعة حسب الدوائر الحكومية كما في الجدول(٤٨) حيث بلغ عدد النساء العاملات في وزارة الموارد المائي (٩٢) وعدد أشغالها للمناصب (١٠) أما بنسبة تمثيل المرأة بلغت (٣٧%) مقابل تمثيل الرجل(٣٤%) حيث كان في هذه الوزارة تمثيل المرأة للرجل أعلى ويفارق(٣%) بسبب المستوى العلمي المرتفع وبسبب فتح المجال للمرأة المشاركة في هذه الوزارات أما دائرة الإسكان كان نسبة التمثيل (٢٢%). ومديرية بلديات محافظة النجف الأشرف بلغت

نسبة النساء العاملات في المناصب (٢٣) حيث شغلت مسؤول شعبة (٢٣) ومدير (١) ودائرة عقارات الدولة فرع النجف تمثلت نسبتها (٤٢,٧%) عدد النساء العاملات (٩) وبطبيعة الحال أن ارتفاع مشاركة المرأة في إشغال هذه الوظائف بسبب طبيعة العمل المكتبي حيث يلائم المرأة الذي لا يتطلب مستوى مهاري عالي وجهد بدني مرتفع بينما مديرية التخطيط والمتابعة بلغ تمثيل المرأة للرجل (٣١%) المناصب الادارية والقيادية بلغت نسبتها (٣٤%) الإناث المستفيدات من خدمات الدائرة (٥٧%) عدد النساء العاملات الكلي (١٣) م.مدير (٤) العقود (٢).

بينما تمثيل المرأة للرجل في مديريةية الشباب والرياضة بلغت (٥٧%) بلغت النساء اللاتي يشغلن مناصب ادارية (٤,٤٤%) ومديرية الطرق والجسور بلغت نسبة تمثيل المرأة للرجال (٣٧,٥%) عدد النساء العاملات بالمناصب الإدارية بلغت (١) ونسبة التمثيل المرأة في المناصب للرجال (١٢,٥%) وعدد النساء العاملات (١٥) وشغت وزارة المالية نسبة تمثيل المرأة للرجل (٥٠%) النساء التي تشغل المناصب الإدارية بلغت (٣٥%) وبلغ عدد النساء العاملات في ديوان المحافظة على الملاك (٣٠٠) والعقود على هيئة الأعمار (٧٣) وعدد النساء العقود في الديوان (١٣) والأجر اليومي (١) ومسؤول قسم (٣) وعدد النساء كمسؤول وحدة (٢٠). وبحسب الجدول (١) نلاحظ أن نسب مشاركة المرأة مرتفعة في الدوائر الحكومية (سوق العمل) وارتفاع مشاركتها بطبيعة هذه المناطق مراكز حضرية ومناطق ذات تنمية حيث تتنوع فيها الأعمال التي تناسب المرأة فضلاً عن ارتفاع المستوى التعليمي للإناث في هذه المناطق وتكون بعيدة قدر الإمكان عن العادات والتقاليد التي تحد من عمل المرأة الى حد ما.

## الجدول (١)

نسبة تمكين المرأة في محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠٢١

العدد		النسبة %		الدائرة
النساء العاملات بالمناصب	اعداد النساء العاملات	نسبة التمثيل	تمثيل المرأة للرجال	وزارة الموارد المالية
١٠	٩٢	٣٧%	٣٤%	
.....			٢٢%	دائرة الاسكان
مدير	مسؤول شعب	منصب	.....	مديرية بلديات محافظة النجف
١	٢٣	٢٣		
عدد النساء العاملات في فرعاً ٩/			٤٢.٧%	دائرة عقارات الدولة فرع النجف
عقد	م.مدير	كلى	تمثيل المرأة للرجال	مديرية التخطيط والمتابعة
٢	٤	١٣	٣١%	
.....			٣٤%	
.....			٥٧%	مديرية الشباب والرياضة
عدد النساء العاملات / ١٥		نسبة التمثيل للمرأة في المناصب للرجال	عدد النساء العاملات بالمناصب الادارية	مديرية الطرق والجسور
.....		١٢.٥	١	
.....		٥٧%	نسبة تمثيل المرأة للرجال	مديرية العمل والشؤون الاجتماعية
.....		٥٧%	٣٤%	
.....		٣١%	٣١%	
.....		نسبة التمثيل للمرأة في المناصب الادارية	نسبة تمثيل المرأة للرجال	وزارة المالية
.....		٣٥%	٥٠%	
عدد الدورات	عدد المراجعات	عدد الموظفين		مديرية العمل والشؤون الاجتماعية
١١	١٠٨	لا يوجد		
نساء يشغلن مدير عام	النساء يشغلن مسؤول شعبة	النساء يشغلن منصب رئاسي		دائرة الشؤون الاجتماعية
لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد		
نساء يشغلن مدير عام	النساء يشغلن مسؤول شعبة	النساء يشغلن منصب رئاسي		مديرية ماء النجف
لا يوجد	٢	لا يوجد		
عدد نساء العقود في الديوان ١٣	عدد نساء العقود على هيئة الاعمار ٧٣	عدد النساء العاملات على الملاك / ٣٠٠		ديوان محافظة النجف
عدد النساء كمسؤولة وحدة ٢٠	عدد النساء مسؤولة قسم / ٣	النساء الاجور اليومي / ١		
النساء يشغلن مسؤول ورشة او للسنوات المذكورة	النساء يشغلن مسؤول شعبة للسنوات المذكورة	عدم استلام منصب رئاسي ولامدير عام للسنوات المذكورة		مديرية العمل والشؤون الاجتماعية
٧	٨	٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠		

المصدر: وزارة التخطيط العراقية، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية التخطيط في محافظة النجف  
شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

## ثانياً- المشاركة الاقتصادية للمرأة

تعد التنمية البشرية من الأهداف التي تسعى اليها المجتمعات وذلك من خلال الموازنة بين فرص العمل بين الجنسين بما يتناسب وإحتياجات ذلك المجتمع، إذ لا يمكن فصل المرأة عن الرجل من حيث ضروريات العمل والمشاركة وبيان قدرتها على إدارة الأمور فيما إذ تم منحها الثقة في إدارتها وقدرتها على إتخاذ القرارات في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال تمكينها<sup>(٦)</sup>، ومنح تكافؤ الفرص بين الجنسين تباينت مشاركتها في العمل عبر سنوات وقرون، حيث يظهر هناك فوارق بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية من خلال نسبة الألتحاق بالمدارس ودخول سوق العمل للإناث حيث تقل تعليم الإناث في المناطق الريفية بسبب توجههن العمل في الأراضي الزراعية مع أسرهم أو عزوف الأهل لإرسالهن الى المدرسة لتدني المستوى المعيشي أو تزويجهن في وقت مبكر وحرمانهن من التعليم الذي يساعدهم في الحصول على فرصة عمل في المستقبل بعكس المناطق الحضرية التي تشجع على إرسالهن الى المدارس لرفع مستوى الثقافة والمستوى التعليمي الذي ياعدهم في الحصول على فرص عمل ملائمة ومرتفعة .

وقد جاءت منظمة العمل الدولية لتؤكد ضروري الحفاظ على حقوق المرأة وضمان مساواتها مع الرجل لاسيما حقها في العمل بإعتباره حقاً ثابتاً لكل البشر كما لها الأختيار نوع العمل والترقية والحصول على مزايا المساواة في الأجر دون التمييز فيها ولها حق في الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي كما كفل حمايتها أثناء الحمل والولادة<sup>(٧)</sup>.

بلغ معدل البطالة في العراق للإناث (١١،٦٧%) عن الرجال البالغ (١١،٧٠%) فيما أنخفض في الحضر (١١،٤٧%) فيما يلاحظ إرتفاع للإناث بسبب مشاركتها في النشاط الاقتصادي بمعدل (١٥،١٦%) في الحضر و(١٢،٣٤%) للذكور في الريف والإناث (٥،٤%) ومنطقة الدراسة بلغت معدل بطالة الإناث الحضر (٢٨،٣٢%) مقابل معدل بطالة الإناث (٨،٥٣%)<sup>(٨)</sup>. بينما عام ٢٠١٦ بلغ معدل بطالة الإناث في العراق الحضر (٢٢،٢٢%) مقابل بطالة الذكور (٨،٤٩%) ومنطقة الدراسة بلغت معدل بطالة الإناث (٣٧،٨٧%) مقابل بطالة الذكور (٥،٦٧%)<sup>(٩)</sup>. أما بطالة الفتيات بلغت (٥٢%) في محافظة النجف بحسب تقرير منظمة العمل الدولية لعام ٢٠١٣ حيث تكون بطالة الفتيات الخريجات من أعلى النسب وتتوازي مع مشاركتهم العالية في القوى العاملة على الرغم من أن قطاع الصناعة من أعلى نسب التشغيل مما يجعل الخيارات المتاحة لهن محدودة<sup>(١٠)</sup>. وعلى مستوى النشاط الاقتصادي للمرأة يتضح من خلال الجدول (٣،٢) والخريطة (٣،٢) نسبة مشاركة المرأة في العمل لعام ١٩٩٧ و ٢٠٢١ وشهدت تغيراً في مستوى العمالة للإناث على مستوى المراكز الحضرية وكان النصيب الأكبر للمراكز ذات الحجم السكاني العالي فضلاً عن المراكز الحضرية التي تمتاز بإنخفاض نسبة الفقر فيها مما يؤهلهم لفتح مشاريع للعمل وبحسب ماجاء بتوزيع الدرجة المعيارية وكالاتي:

## ١-المستوى الأول:

تبلغ درجته المعيارية (+٠،٥٠٤) فأكثر) ضم مركز قضاء النجف للعامين بنسب (٦٠،٧%) ١٩٩٧ و(٧٦،٢%) ٢٠٢١ ومركز قضاء الكوفة عام ١٩٩٧ وبنسبة (٢٠،٨%) بسبب تنوع مصادر التنمية والموارد الاقتصادية المتنوعة وتركز الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية والشركات الأهلية والمؤسسات التجارية من مولات تجارية ومحلات تكثر فيها القوى العاملة الأثنوية التي تتناسب مهاراتهم البدنية والفكرية فيها فضلاً عن المؤسسات النسوية وبطبيعة المنطقة حضرية تقل فيها عادات منع المرأة ومشاركتها في العمل .

## ٢-المستوى الثاني:

الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٠٠٠ \_ + ٠,٤٩) شمل مركز قضاء الكوفة عام ٢٠٢١ بنسبة (١٢,٤%) فقط.

## ٣-المستوى الثالث:

بلغ درجة المعيارية (- ٠,٤٩ \_ - ٠,٠١) ضم هذا المستوى المراكز الحضرية التي تهبط فيها نسبة العملات وهي كانت أقرب الى ارتفاع معدلات البطالة وهي ناحية الحيدرية بنسبة (٢,٤%) ١٩٩٧ و (١,٤%) ٢٠٢١ و ناحية العباسية بنسبة (١,٤%) وناحية الحرية بنسبة (٥,٥%) ١٩٩٧ و (١,٠%) ٢٠٢١ أما مركز قضاء المناذرة كانت نسبتها (٤,٣%) ١٩٩٧ و (٢,٣%) ٢٠٢١ وناحية الحيرة بنسبة (١,٧%) و (٠,٩%) ومركز قضاء المشخاب بنسبة (٣,٤%) ١٩٩٧ و (٢,٣%) ٢٠٢١ وناحية القادسية بنسبة (٠,٨%) وناحية الشبكة بنسبة (١,٣%).

## ٤-المستوى الرابع :

بلغت درجته المعيارية (- ٠,٥٠ فأقل) أستحوذت ناحية العباسية وناحية القادسية وناحية الشبكة بأدنى نسبة على هذا المستوى عام ١٩٩٧ فقط حيث كانت نسبتها (٠,٩%, ٠,٣%, ٠,٠%).

الجدول (٢)

الإناث العاملات ومعدلات البطالة في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف بحسب الدرجة المعيارية لعام ١٩٩٧

معدل البطالة		الإناث العاملات			المراكز الحضرية		
الدرجة المعيارية	معدل البطالة	النشاطات اقتصادياً	العاطلات	الدرجة المعيارية	%	الإناث العاملات	
٠,٥٤	٢,٥	٧٧٥٥	١٩٤	٢,٨٤	٦٠,٧	٧٦٣٢	م.ق. النجف
-١,١٦	٠,٣	٣١٠	١	-٠,٤٣	٢,٤	٣٠٠	ن. الحيدرية
-١,٣٩	٠	١	٠	-٠,٥٦	٠,٠	١	ن. الشبكة
٠,٠٠	١,٨	٢٦٣٢	٤٧	٠,٦٠	٢٠,٨	٢٦١٤	م.ق. الكوفة
٠,٧٧	٢,٨	١٠٨	٣	-٠,٥١	٠,٩	١٠٧	ن. العباسية
٢,٠٩	٤,٥	٧١٥	٣٢	-٠,٢٥	٥,٥	٦٩٠	ن. الحرية
٠,١٥	٢,٠	٥٣٨	١١	-٠,٣٢	٤,٣	٥٣٦	م.ق. المناذرة
-١,٠٨	٠,٤	٢٢٥	١	-٠,٤٦	١,٧	٢٢٠	ن. الحيرة
-٠,٣١	١,٤	٤٣٣	٦	-٠,٣٧	٣,٤	٤٣٠	م.ق. المشخاب
٠,٣٩	٢,٣	٤٣	١	-٠,٥٤	٠,٣	٤٤	ن. القادسية
	٢,٣	١٢٧٦٠	٢٩٦		١٠٠	١٢٥٧٤	المجموع
	١,٨٠					١٢٥٧,٤٠	المتوسط الحسابي
	١,٢٩					٢٢٤٤,٣٣	الانحراف المعياري

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء القوى العاملة (بيانات غير منشورة)، بغداد، ١٩٩٧، جدول (ح٣٥).

## الجدول (٣)

الإناث العاملات ومعدلات البطالة في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف بحسب الدرجة  
المعيارية لعام ٢٠٢١

الدرجة المعيارية	معدل البطالة			الإناث العاملات			المراكز الحضرية
	معدل البطالة	النشاطات اقتصادياً	العاطلات	الدرجة المعيارية	%	الإناث العاملات	
-٠,٦٣	١١,٩	١١١٥	١٥٠	٢,٩٧	٧٦,٢	١٦٩٧	م.ق. النجف
٠,٦٤	١٦,٧	٢٥	٥	-٠,٣٩	١,٤	٢٩	ن. الحيدرية
١,٣١	١٩,٢	٢١	٥	-٠,٣٩	١,٣	٢٨	ن. الشبكة
-٠,٠٢	١٤,٢	٢٣٠	٣٨	٠,١١	١٢,٤	٢٧٧	م.ق. الكوفة
٠,٦٤	١٦,٧	٢٠	٤	-٠,٣٨	١,٤	٣٢	ن. العباسية
-١,٧٤	٧,٧	١٢	١	-٠,٤٠	١,٠	٢٣	ن. الحرية
-١,١٩	٩,٨	٤٦	٥	-٠,٣٥	٢,٣	٤٩	م.ق. المنارة
٠,٠١	١٤,٣	١٢	٢	-٠,٤١	٠,٩	٢١	ن. الحيرة
-٠,٥٥	١٢,٢	٣٦	٥	-٠,٣٤	٢,٣	٥٢	م.ق. المشخاب
١,٥٢	٢٠,٠	١٢	٣	-٠,٤١	٠,٨	١٨	ن. القادسية
	١٢,٥	١٥٢٩	٢١٤		١٠٠	٢٢٢٦	المجموع
	١٤,٢٧					٢٢٢,٦٠	المتوسط الحسابي
	٣,٧٧					٤٩٧,٠٠	الانحراف المعياري

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

ومن خلال توزيع الإناث العاملات يتضح وجود إنخفاض في مشاركة المرأة مما يتطلب رفع مستوى ادائها في المجتمع ومساهمتها الفعالة لغرض إحداث تنمية وتطوير المجتمع فيما إذ منحت لها فرص وخلق نوع من المساواة بينهما وبين الرجل. ومن خلال الجدول (٣,٢) والخريطة (٥,٤) يتضح حجم البطالة التي تعاني منها المرأة إذ بلغت حجم الإناث النشاطات اقتصادياً (١٢٧٦٠) عام ١٩٩٧ بينما بلغ عدد العاطلات عن العمل (٢٩٦) ونسبة (٢,٣%) وبمعدل بطالة بلغ (٢,٣%) بينما أرتفعت نسبة النشاطات اقتصادياً (١٨,٥%) مقابل معدل بطالة مرتفعة عن ١٩٩٧ حيث بلغت (١٣,٥%) كما ظهر تباين بين المراكز الحضرية خلال السنتين مما يشير الى حجم المشكلة التي تعاني منها المرأة من عدم وجود فرص عمل لها مما يرفع سقف تعرضها للفقر أكثر من الرجل. وتكشف ٢٠٢١ أرتقاعاً ملحوظاً في معدلات البطالة ولاسيما مع أرتقاع نسبة أعداد الخريجات من الجامعات رفع من ثقل المشكلة لان العرض من فرص العمل قليل والطلب مرتفع وجاءت المراكز الحضرية بتباين معدلاتها بحسب الدرجات المعيارية كما في الجدول (٣,٢) والخريطة (٥,٤) :-

## ١- المستوى الأول:

تبلغ درجته المعيارية (٠,٥٠+) فأكثر) شهد المراكز الحضرية التي أرتفع فيها معدلات البطالة ضم مركز قضاء النجف بمعدل (٢,٥%) ثم ناحية العباسية وناحية الحرية بمعدل بلغ (٢,٨% ٤,٥%) لعام ١٩٩٧

بينما عام ٢٠٢١ ضم ناحية الشبكة بمعدل(١٩,٢%) تليها ناحية الحيدرية بمعدل(١٦,٧%) وناحية العباسية بمعدل بلغ(١٦,٧%) وناحية القادسية بمعدل(٢٠,٠%).

#### ٢-المستوى الثاني :

الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٠٠٠ \_ -٠,٤٩) ضم مركز قضاء الكوفة بمعدل بلغ(١,٨%) يليها مركز قضاء المناذرة بمعدل بلغ(٢,٠%) وناحية القادسية بمعدل (٢,٣%) لعام ١٩٩٧ بينما ضم ناحية الحيرة لعام ٢٠٢١ بمعدل بلغ(١٤,٣%)

#### ٣-المستوى الثالث:

بلغ درجته المعيارية (-٠,٤٩ \_ -٠,٠١) سجل معدلات منخفضة كما مركز قضاء المشخاب بمعدل(١,٤%) عام ١٩٩٧ ومركز قضاء الكوفة بمعدل(١٤,٢%) عام ٢٠٢١.

#### ٤-المستوى الرابع:

بلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فأقل) شمل المراكز الحضرية ذات معدلات بطالة متدنية وهي ناحية الحيدرية بمعدل(٠,٣%) وناحية الشبكة بمعدل(٠%) وناحية الحيرة بمعدل بلغ(٠,٤%) بينما ٢٠٢١ ضم مركز قضاء النجف بمعدل(١١,٩%) وناحية الحرية بمعدل(٧,٧%) ومركز قضاء المناذرة بمعدل بلغ(٩,٨%) ومركز قضاء المشخاب بمعدل بلغ(١٢,٢%).

وتشير البيانات السابقة نوعية الحياة التي تعيشها المرأة في ظل قلة فرص العمل ومناقسة الرجل لها وسيطرة العادات والتقاليد التي قد تحد من دورها في المجتمع وتحجيم الفرصة أمامها لتحسين مستوى حياتها على الرغم من أن أهم الأهداف التنموية تهدف الى تمكين المرأة وجعلها أكثر فعالية في المجتمع.

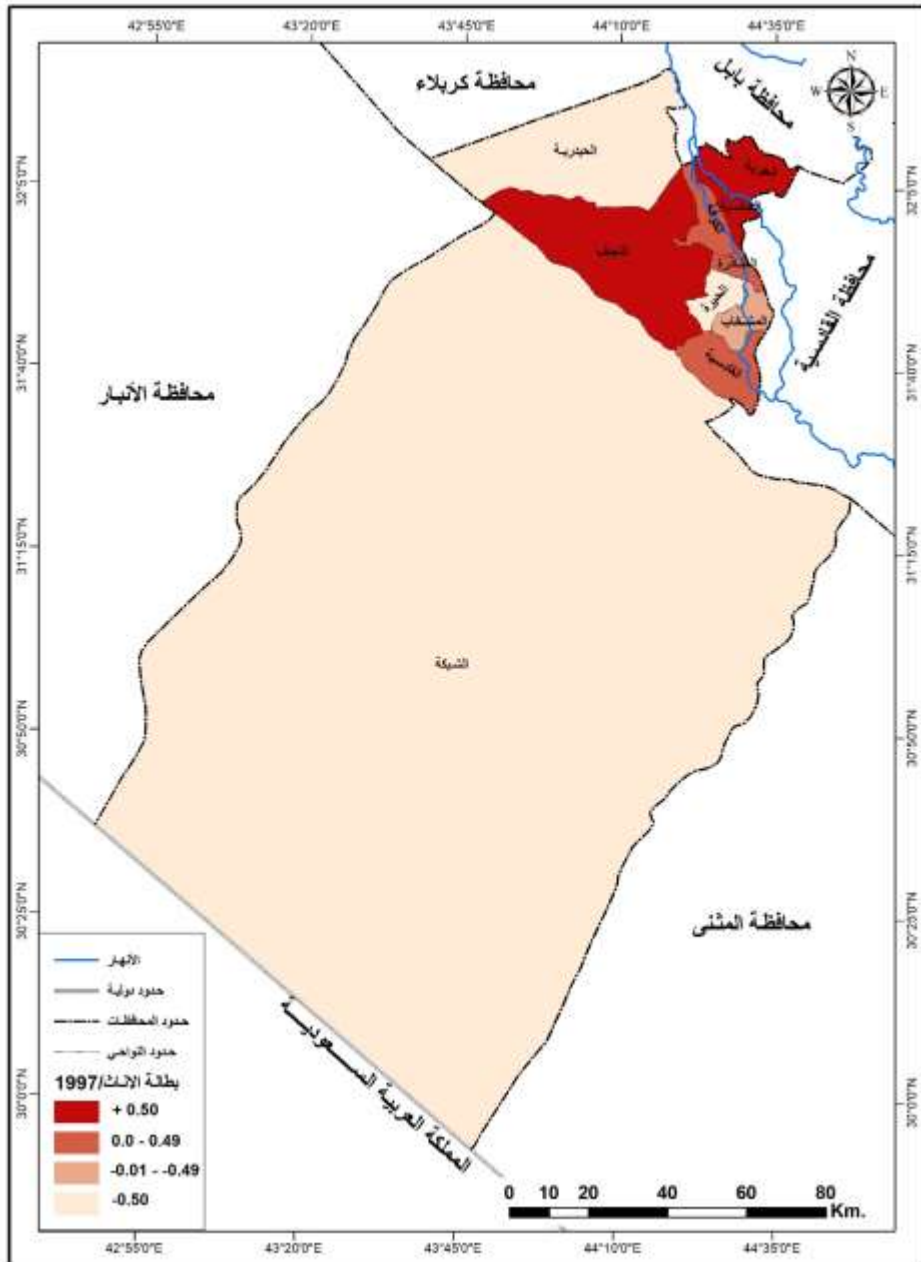






الخريطة (٤)

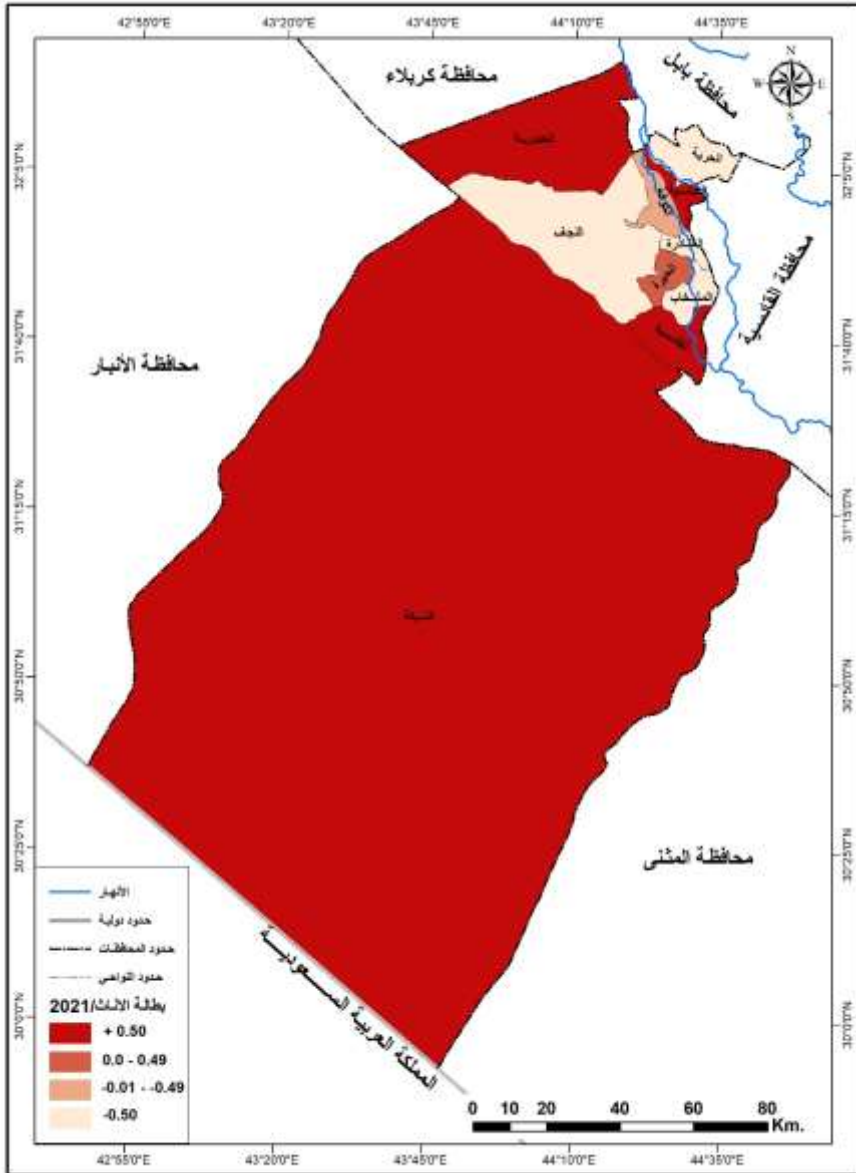
معدل بطالة الإناث في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف بحسب الدرجة المعيارية لعام ١٩٩٧



المصدر: الجدول (٢) بإستخدام برنامج ArcGIS ١٠,٨

الخريطة (٥)

معدل بطالة الإناث في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف بحسب الدرجة المعيارية لعام ٢٠٢١



المصدر: الجدول (٣) باستخدام برنامج ArcGIS ١٠,٨

ثالثاً-تعليم المرأة:

يشكل التعليم الأساس التي ترتكز عليها التنمية البشرية ومن الأهداف التي تسعى الى تحقيقها وتعليم الإناث من أهم الأهداف التنموية التي تسعى المؤسسات في المجتمع العراقي الى تحقيقها لترقى الى درجات عليا

من التقدم والتمكين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرأة. وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه التعليم في العراق من تحديات ارتفاع معدل النمو السكاني وقلة الخدمات الموجودة منها الأفقار الى مباني كافية التي تتناسب مع أعداد المتحقيين وخاصة في المراكز الحضرية التي تشهد هجرة سكانية مستمرة اليها سواء من الريف أو من المناطق القريبة حيث بلغت معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية عام ٢٠١٤ (٨٨,٨%) من مجموع التحاق المحافظات الوسطى(٩٢,٤%) ومجموع التحاق المحافظات الجنوبية (٨٩,٧%) ،بينما بلغ معدل الالتحاق بالمرحلة الإعدادية (٢٦,٤%) من مجموع التحاق المحافظات الوسطى (٣٣,٥%) ومجموع التحاق المحافظات الجنوبية (٢٨,٩%)<sup>(١١)</sup>. ويشير الجدول (٤) والشكل (٢٠١) تباين نسب المتحقيين في الدراسة على مستوى النوع في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ فقد بلغ عدد المتحقيين للمرحلة الابتدائية (٢٧٧٢٥) تلميذاً وجاءت نسبة التحاق التلاميذ على مستوى النوع حيث كان لتفوق التحاق الإناث في عدد بلغ (١٤٠٧٩) تلميذه على المتحقيين الذكور في عدد بلغ (١٣٦٤٦) تلميذاً وهذا مؤشر إيجابي للتنمية حيث إعطاء فرصة للإناث بالتعليم وبطبيعة المنطقة حضر حيث تكون من أولويات الأسرة هي تعلم أطفالهم من أجل ضمان مستقبل لهم فضلاً عن المكانة الاجتماعية للتعليم في نظرة المجتمع، أما أعداد المتحقيين في المرحلة الثانوية فقد كانت مرتفعة في عدد بلغ (٥٧٤٦٨) طالباً وكانت اعداد المتحقيين الذكور أعلى في عدد بلغ (٢٩٨٢٤) طالب من عدد الإناث المتحقيات في عدد بلغ (٢٧٦٤٤) طالبة. وجاء التعليم المهني في عدد منخفض مقارنة في التعليم الابتدائي والثانوي حيث بلغ (٢١١٩) طالباً وكان موزعاً على مستوى الأفضية(\*) أما على مستوى النوع فقط كان للذكور المتحقيين النصيب الأكبر في عدد بلغ (١٥٧٥) طالب مقابل عدد الإناث (٥٤٤) طالبة .

أما على مستوى المراكز الحضرية حيث أحتل المركز الأول في نسب الإلتحاق للمرحلة الابتدائية في مركز قضاء النجف وفي عدد بلغ (١٨٦٣٤) طالب وطالبة وبنسبة نوع (٦٧,٠%) طالب و(٦٧,٤%) طالبة وجاء مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية في عدد تلاميذ (٤٦٣٥) طالب وطالبة وبنسبة نوع (١٧,٣%) للذكور و(١٦,١%) للإناث، أما مركز قضاء المنادرة أحتل المركز الثالث وبلغ عدد تلاميذها

## الجدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي لأعداد الملتحقين بالدراسة ( الابتدائية ، الثانوية ، المهني ) في المراكز الحضرية  
محافظة النجف الأشرف ٢٠٢١

المركز الحضري	ابتدائي				ثانوي				مهني			
	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	إناث	%	المجموع	%	إناث	%
مق. النجف	٩١٤٩	٦٧,٠٠	٩٤٨٥	٦٧,٤	١٨٦٣٤	٦٧,٤	١٧٢٩٧	٥٨,٣	٣٤٩٣١	٦٢,٦	١١٩٢	٧٥,٧
ن. الحيرة	٣٤٦	٢,٥	٤١١	٢,٩	٧٥٧	٢,٩	٦٢٨	٢,٢	١٥٩٠	٢,٣	-	-
ن. الشبكا	١	٠,٠٠	١٠	٠,١	١١	٠,١	-	-	-	-	-	-
مق. الكوفة	٢٣٦٤	١٧,٣	٢٢٧١	١٦,١	٤٦٣٥	١٦,١	٥٥٦١	١٩,٤	١١٢٣٩	١٩,٨	١٣٩	٨,٨
ن. العباسية	٣١٣	٤,٢	٣٥٦	٢,٥	٦٦٩	٢,٥	٨٥٥	٤,٢	١٦٢٤	٣,١	-	-
ن. الحرية	٢١١	١,٥	٢٣٣	١,٦	٤٤٤	١,٦	٤٤٦	١,٦	١٢٦٢	١,٦	-	-
م. المنارة	٦٢٨	٤,٦	٦٥٢	٤,٦	١٢٨٠	٤,٦	١٢٧٢	٥,١	٢٥٥٢	٥,٤	٢٤٣	١٥,٥
ن. الحيرة	٣٢٧	٢,٤	٣١٨	٢,٣	٦٤٥	٢,٣	٥٧٠	٢,١	١٢١٥	٢,١	-	-
مق. المشخاب	٢٢٧	١,٧	٢٧٥	٢,٠	٥٠٢	٢,٠	٩٢٥	٤,٣	١٤٢٧	٤,٣	-	-
ن. القادسية	٨٠	٠,٦	٦٨	٠,٥	١٤٨	٠,٥	١٦٠	٠,٧	٣٢٨	٠,٧	-	-
المجموع	١٣٦٤٩	١٠٠	١٤٠٧٩	١٠٠	٢٧٧٢٨	١٠٠	٢٧٦٤٤	١٠٠	٥٧٤٦٨	١٠٠	١٥٧٥	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، جدول (٢٠١).

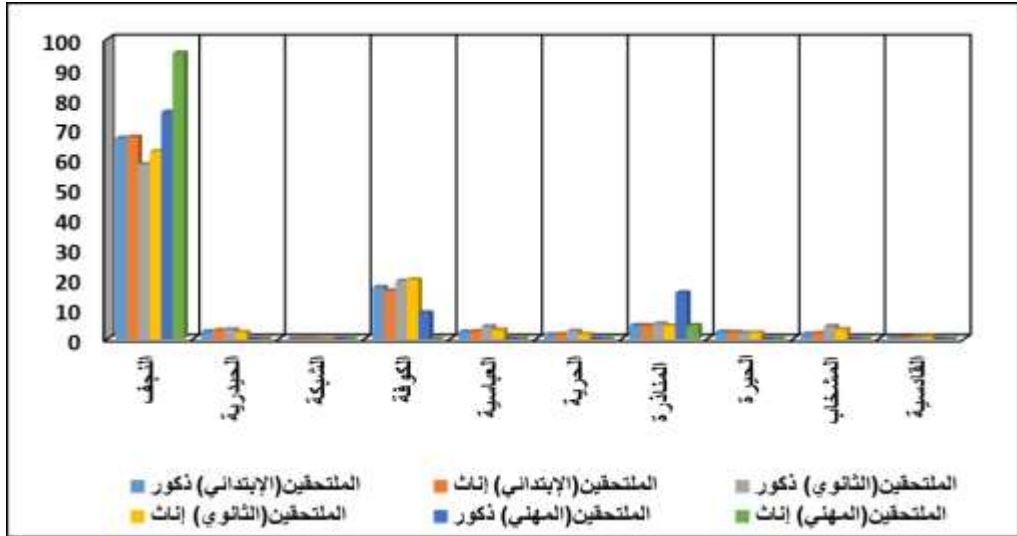
(١٢٨٠) طالب وطالبة حيث كانت نسبة الذكور (٤,٦%) متساوية مع نسبة الإناث الملتحقات (٤,٦%) وحصلت ناحية الحيدرية على المركز الرابع وبلغ (٧٥٧) ملتحقاً وبلغت نسبة الذكور (٢,٥%) مقابل نسبة الإناث (٢,٩%) بينما ناحية العباسية والحيرة احتلت المركز الخامس وفي عدد تلاميذ بلغ (٦٦٩ و ٦٤٥) طالب وطالبة وبنسبة ذكور متساوية (٢,٤%, ٢,٤%) مقابل نسبة الإناث متقاربة أيضاً (٢,٥%, ٢,٣%) وفي المرتبة السادسة جاء مركز قضاء المشخاب وفي عدد تلاميذ بلغ (٥٠٢) وبنسبة ذكور (١,٧%) مقابل نسبة إناث (٢,٠%) والمركز السابع كان من نصيب ناحية الحرية في عدد تلاميذ بلغ (٤٤٤) وبنسبة ذكور (١,٥%) مقابل نسبة إناث (١,٦%) أما المركز الأخير كان لناحية الشبكة بعدد تلاميذ (١١) وبنسبة ذكور (٠,٠%) ونسبة إناث (٠,١%).

أما على مستوى التعليم الثانوي فيلاحظ عدد الملتحقين في التعليم الثانوي بلغ (٥٧٤٦٨) طالباً وشهد ارتفاع عدد الذكور البالغة (٢٩٨٢٤) على عدد الإناث البالغة (٢٧٦٤٤)، أما على مستوى المراكز الحضرية حيث كان لمركز قضاء النجف المركز الأول أيضاً وبعده طلاب (٣٤٦٨٩) طالب وطالبة وكانت نسبة الذكور منخفضة (٥٨,٣%) مقارنة بنسبة الإناث مرتفعة (٦٢,٦%)، يليها بالمركز الثاني مركز قضاء الكوفة بعدد طلاب (١١٢٣٩) طالب وطالبة وبنسبة ذكور (١٩,٤%) مقابل نسبة إناث (١٩,٨%)، بينما جاء بالمركز الثالث مركز قضاء المنارة وناحية العباسية ومركز قضاء المشخاب وفي عدد طلاب بلغ (٢٧٨٠، ٢١٠٢، ٢٢٠٣) طالب وطالبة وبنسب ذكور (٤,٣%, ٤,٢%, ٥,١%) مقابل نسبة إناث (٤,٥%, ٣,١%, ٣,٣%) على التوالي، وحصلت ناحية



## الشكل (٢)

التوزيع النسبي بحسب النوع للطلبة الملتحقين بالمدارس في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف  
عام ٢٠٢١



## المصدر: الجدول (٤)

ومما سبق يتضح أن نسبة الملتحقات بالدراسة على كافة المستويات التعليمية منخفضة قياساً بالذكور إلا أن نسبة الألتحاق تزايدت في السنوات القادمة وهذا عائد إلى إقبال الإناث والتوجه إلى التعليم ومحاولة الحصول على الشهادة بغية توفير فرص أكبر للحصول على العمل في المستقبل التي يمكنها من تحسين ظروفها المعيشية وتوفير حياة أفضل ورفع مكانتها الاجتماعية .

## الاستنتاجات:

المراكز الحضرية ذات التنمية مثل مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة هي المناطق التي ترتفع فيها نسبة العاملات لتنوع فرص العمل بعكس المراكز الحضرية الأخرى مثل ناحية الشبكة وناحية الحرية وناحية القادسية وتشير البيانات السابقة نوعية الحياة التي تعيشها المرأة في ظل قلة فرص العمل ومنافسة الرجل لها وسيطرة العادات والتقاليد التي قد تحد من دورها في المجتمع وتحجيم الفرصة أمامها لتحسين مستوى حياتها على الرغم من أن أهم الأهداف التنموية تهدف إلى تمكين المرأة وجعلها أكثر فعالية في المجتمع

## المقترحات:

الأهتمام بدور المرأة وتمكينها في العديد من الجوانب لاسيما في مجال التعليم والقوى العاملة وهذا لا يتم إلا من خلال تذليل العواقب أمام مشاركتها الاقتصادية لإن إهمال دور المرأة يعني فقدان نصف القوى العاملة.

## الهوامش:

١-لجنة الأمين العام للأمم المتحدة رفيعة المستوى بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٥

٢- منظمة التعاون الإسلامي، ورشة العمل البرلمانية، تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي وصحة الأم والصحة الإنجابية في بلدان الأعضاء، تونس، ٢٠١٢، ص٢.

٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤشرات التنمية البشرية، ٢٠١٨، ص٧.

٤- مالك عبد الحسين أحمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد (٢٣)، ٢٠١٢، ص١١٢.

٥- اليونيسيف، الأرتقاء بحقوق الطفل في العراق، دراسة تحليلية لوضع الطفل والمرأة في العراق، آب، ٢٠٠٧، ص٨٧.

٦- جمهورية العراق، مجلس النواب، الدستور، الدائرة الإعلامية، بغداد، ط٧، ٢٠١٣، ص٢٣-٣٧.

٧- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، تقرير واقع النوع الاجتماعي في وزارات ومؤسسات الدولة، ٢٠١٥، ص٤.

٨- منظمة العمل الدولية، دليل معايير العمل الدولية، دليل المتدرب، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٧، ص٣٣.

٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق لسنة ٢٠٠٧، جدول (٨/٢) ح، ص٢٢.

١٠- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح تقييم الأمن الغذائي والهشاشة للأسر في العراق لسنة ٢٠١٦، جدول (٨/٢) أ، ص١٨.

١١- منظمة العمل الدولية، المكتب الأقليمي للدول العربية والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، وظائف لائقة من أجل العراق استراتيجية للعمالة والعمل اللائق، ص٤٩.

١٢ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدا (محافظة نينوى -صالح الدين -الأنبار-كركوك) لسنة ٢٠١٦، مديرية إحصاءات أحوال المعيشة، قسم التعليم، ٢٠١٦، جدول (٢-٢) و (٢-٤)، ص١٨-٢٠.

(\*) بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة (تحليل مكاني للمؤشرات السكانية وأثارها التنموية في المراكز الحضرية لمحافظة النجف الأشرف)

(<sup>١</sup>) لجنة الأمين العام للأمم المتحدة رفيعة المستوى بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٥

<https://www.empowerwomen.org/ar/>

(<sup>٢</sup>) منظمة التعاون الإسلامي، ورشة العمل البرلمانية، تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي وصحة الأم والصحة الإنجابية في بلدان الأعضاء، تونس، ٢٠١٢، ص٢.

(<sup>٣</sup>) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤشرات التنمية البشرية، ٢٠١٨، ص٧.

(<sup>٤</sup>) مالك عبد الحسين أحمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد (٢٣)، ٢٠١٢، ص١١٢.

- (٥) اليونيسيف ، الأرتقاء بحقوق الطفل في العراق ، دراسة تحليلية لوضع الطفل والمرأة في العراق ، آب، ٢٠٠٧، ص٨٧.
- (٦) جمهورية العراق ، مجلس النواب ، الدستور ، الدائرة الإعلامية، بغداد ، ط٧، ٢٠١٣، ص٢٣-٣٧.
- (\*) تمكين: هو تعزيز الجهود الشاملة في المؤسسات ، وهو مشتق من كلمة القوة، ويعرف التمكين إدارياً هو منح الموظف السلطة المتعلقة بالأعمال والموضوعات ضمن تخصصه الوظيفي وتحريره من الضبط المحدد عن طريق التعليمات ومنحه الحرية لتحمل مسؤولية آرائه وقراراته .
- المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي،تقرير واقع النوع الاجتماعي في وزارات ومؤسسات الدولة ، ٢٠١٥، ص٤.
- (٧) منظمة العمل الدولية ، دليل معايير العمل الدولية ، دليل المتدرب، الطبعة الأولى ،القاهرة، ٢٠١٧، ص٣٣.
- (٨) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق لسنة ٢٠٠٧ ،جدول (٨/٢)ح، ص٢٢.
- (٩) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مسح تقييم الأمن الغذائي والهشاشة للأسر في العراق لسنة ٢٠١٦ ،جدول (٨/٢)أ، ص١٨.
- (١٠) منظمة العمل الدولية ، المكتب الأقليمي للدول العربية والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،وظائف لاثقة من أجل العراق استراتيجية للعمالة والعمل اللائق، ص٤٩.
- (١١) جمهورية العراق،وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات،المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدا(محافظة نينوى -صلاح الدين -الأنبار-كركوك) لسنة ٢٠١٦ ،مديرية إحصاءات أحوال المعيشة ،قسم التعليم ، ٢٠١٦ ،جدول (٢-٢) و(٤-٢)، ص١٨-٢٠.
- (\*) لتواجدها بالمراكز الحضرية فقط ويشمل التعليم المهني (الزراعي،الصناعي،التجاري،سياحة،فنون تطبيقية،الحاسوب وتقنية المعلومات).

